Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضلال الذى يعيشه قومه وبداية للهدى والصلاح . رأى الحق واليقين يسيطران على قومه بعد أن افسدت حياتهم مذلة الخضوع للأوهام وما إليها من عقائد ليست إلا ضلالا . رأى بداية لعصر الإيمان بالواحد القهار ونهاية لعصر الكفر والشرك والوثنية . رأى كثيرا فيما كان يرى فى رؤاه وهى صادقة فهى علامة أخرى من علامات النبوة . فعن عائشة رضى الله عنها قالت : « إن أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من النبوة . حين أراد الله كرامته ورحمة العباد به . الرؤيا الصادقة . لا يرى رسول الله ﷺ رؤيا فى نومه إلا جاءت كفلق الصبح ... » .

وتتكرر فى نومه عليه الصلاة والسلام رؤاه . خصوصا إذا كان معتزلا متحنثا متعبدا فى رمضان حتى شارف الأربعين من العمر . وقد امتلأت نفسه إيمانا ، وقد خلصت تماما من الباطل ، وقد اتجه قلبه إلى الصراط المستقيم وإلى الحقيقة الخالدة ... اتجه إلى الله بكل روحه أن يهدى قومه فإنهم لا يعلمون . وهو فى توجهه هذا ... يقوم الليل ، ويطيل الصوم ، وتثور به الأفكار والتأملات . فينحدر عليه الصلاة والسلام من أعلى الجبل إلى الأودية والشعاب . ثم يعود بعد ذلك ليختبر ما يدور بذهنه وما يتبين له من رؤاه . ولقد طالت به هذه الحال . حتى خشى على نفسه عاقبة أمره . وكثيرا ما كان يستظهر زوجته خديجة رضى الله عنها بما كان يرى أثناء نومه فى غار حراء . وأنه يخاف عبث الشياطين . إلا أن هذه الزوجة العظيمة طمئنته وذكرته بأنه الصادق الأمين . وبأن الجن لا يمكن أن تقترب منه . تقول له ذلك مهدئة إياه . ولكن لم يدر بخاطرها ولا حتى